

## درجة مقروئية كتب التربية الإسلامية في الأردن

### Readability level of Islamic Education Textbooks in Jordan

جمال خليل الخالدي

jkhalidi@hotmail.com

جامعة الزيتونة - المملكة الأردنية الهاشمية

تاريخ الاستلام 2012/7/30 تاريخ القبول 2013/1/12

**الملخص:** هدفت الدراسة قياس درجة مقروئية كتاب التربية الإسلامية، للصف التاسع الأساسي، في مدارس وزارة التربية والتعليم الأردنية، والتعرف إلى ترتيب نصوص الكتاب بحسب درجة مقروئيتها، وتحديد أثر جنس الطالب في درجة المقروئية.

ولتحقيق هدف الدراسة تم إعداد ثمانية اختبارات تنم بأسلوب كلوز (Cloze-Test)، من موضوعات مختلفة من الكتاب المستهدف، ووزعت الاختبارات على عينة عشوائية من طلبة الصف التاسع الأساسي، بلغت (393) طالبا وطالبة، في المدارس التابعة لمديرية التربية والتعليم لمنطقة عمان الخامسة.

وقد أشارت نتائج الدراسة أن (72.5%) من الطلبة يقعون ضمن مستوى المقروئية الإحباطي، وأن (17.875%) يقعون ضمن مستوى مقروئية تعليمي، و(9.625%) من الطلبة ضمن مستوى مقروئية مستقل، كما أشارت النتائج إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لجنس الطالب القارئ، هذا بالإضافة إلى أن النصوص القرائية في الكتاب ليست متدرجة وفق مستوى مقروئيتها. وأوصت الدراسة باعتماد المقروئية ضمن مواصفات ومعايير تصميم كتب التربية الإسلامية.

**الكلمات المفتاحية:** المقروئية، كتب التربية الإسلامية.

**Abstract:** The study aimed to measure readability level of Islamic Education Textbook for the 9th grade students in Jordan, to recognize the order of textbooks according to their readability level, and to determine the effect of student gender in the readability level.

Eight Cloze tests of different topics of the targeted book are set-up, in order to achieve the study goal, In addition to that the tests were distribute over a random sample of (393) male and female 9th students in Amman Education directorate the fifth.

The results of the mentioned study have indicated that (72.5%) of the students are among frustratuonal readability level, (17.875%) are among

instructional readability level, and (9.625%) students are among independent readability level. As well as the results indicated that, there are no statistical variances concerning the reader gender.

This is, furthermore the reading textbooks aren't scaled according to their readability level.

The study recommended to accredit the readability amid measurements and standards of Islamic education textbooks designing.

**Key words:** readability, Islamic Education Textbooks.

### مقدمة

لقد كان للقراءة والكتابة أثر في الوعي الإنساني، أكثر من أي اختراع آخر، الأمر الذي يفسر اهتمام التربية الإسلامية بهما، حتى غدت الآيات الدالة على ذلك أول القرآن الكريم نزولاً؛ قال تعالى: ﴿اقْرَأْ بِاسْمِ رَبِّكَ الَّذِي خَلَقَ، خَلَقَ الْإِنْسَانَ مِنْ عَلَقٍ، اقْرَأْ وَرَبُّكَ الْأَكْرَمُ، الَّذِي عَلَّمَ بِالْقَلَمِ، عَلَّمَ الْإِنْسَانَ مَا لَمْ يَعْلَمْ﴾ [العلق: 1-5]، ويتداخل الأنماط الشفاهية والكتابية، إلى حد تعذر معه الفصل بين أهمية القراءة والكتابة، تم صياغة الإنسان المفكر، والقارئ الفاهم.

وإذا كانت القراءة، بمختلف أشكالها، مصدراً رئيساً للمعرفة في أرحب مستوياتها، وأوسع أبعادها، وأرقى صورها، فإنها تعد كذلك ركيزة أساسية في تحسين الصحة النفسية والعقلية وتعديل السلوك (Singh, et al, 2009, 186).

وتتزايد أهمية النصوص المكتوبة وفعاليتها، إذا استطاعت أن تدخل القارئ في حالة من اللذة والمتعة، آخذة بيده " لقراءة ما لا نهاية "، أي وضعه في شغف معرفي، يتدرج من خلاله إلى نيل مزيد من العلم النافع، وهذا يشكل العبء الأكبر في تصميم وبناء المناهج الدراسية، التي تهدف إلى بناء شخصية المتعلم، من خلال الحوار المنطقي الحميم، بين الطالب والكتاب، وصولاً إلى حالة من الإخصاب الفكري بكافة أشكاله.

ومن هنا تبرز أهمية الكتاب المدرسي، الذي يعد من أهم مصادر المعرفة التي يستقي منها الطلبة المعارف والمعلومات، والقيم والاتجاهات، فهو مصدر للتنقيف والبحث والتعلم والترفيه والترويح، إذا ما بني على أسس تربوية سليمة، واحتوى على مادة تعليمية مفيدة، ومشوقة، وصيغ بأسلوب سلس مقروء.

ومن ثم فإن تصميم الكتب المدرسية، بطريقة تناسب مستويات الطلبة وقدراتهم، تعد من

الخصائص المهمة لتلك الكتب، بما تمثله من مرجع أساسي للمعلم والطالب على حد سواء، وأداة تعليمية بالغة الأهمية (Burns:Ivey,2010,19,2006,35؛عبدالهادي،2001،19)، الأمر الذي يستدعي توافر شروط أساسية في تأليف الكتب المدرسية؛ كوضوح الفكرة وبعدها عن التناقض، وفصاحة اللفظ وسهولة تأديته للمعنى، والأسلوب أو الوعاء الذي يحتضن الفكرة، والعوامل النفسية المشوقة، والشكل الخارجي أو عوامل الجذب في النص وما يرافقه من مساعدات للإيضاح.

ولقد رأى (Eisner,1994,156) أن الكتاب المدرسي يعد الأداة الرئيسة في عملية التعلم والتعليم، وأن أهميته تتمثل في الجوانب الآتية:

- يقدم خبرة ذات مستوى في المحتوى، لا يمتلكها إلا قليل من المعلمين.
- ينظم المحتوى حول بعض الموضوعات تنظيماً منطقياً، بما يكفل ترتيب المادة للأهداف التعليمية.
- يزود الطلاب بنوع من الأمان، لأنه يعد ضابطاً لعملية التعليم أمام الطلبة، ومرجعهم الأساسي الذي يعتمدون عليه في إثراء معارفهم وخبراتهم، إذ يقدم إطاراً عاماً للمادة الدراسية، ويوجه الطالب إلى ما سيدرسه من معلومات، من خلال توضيحه للرحلة التي سيسيّر فيها كل من المعلمين والطلاب، فيعرفون ماذا سيأتي في المنهاج وماذا سيتبع وأين تنتهي بهم الرحلة.
- يقدم للمعلمين الأسئلة التي يجب أن تسأل للطلاب، ويزودهم بمادة الامتحان، ويقترح أنشطة ينهمك بها الطلبة، ويزود المعلمين بالإجابات الصحيحة، من خلال نصوص الدرس.
- وإذا كان الكتاب المدرسي وسيلة تعليمية، فإن القراءة وسيلة وهدف في آن واحد، لأنها منفذ من منافذ المعرفة، ترفد المتعلم بالمعلومات والقيم، وتصل شخصيته، من خلال تفاعله مع المادة المقروءة، مما يستدعي تغيير النمطية في قراءة الطلبة، من أجل الوصول بهم لقراءة فاهمة مستتيرة (Kirby,& et al,2011,265)، إذ لا يمكن للفرد أن يفيد كثيراً من الكتب التي يصعب قراءتها (Allington,2002,17).

لتحديد مدى قدرة الفرد على فهم النص المقروء، نشأ ما يسمى بمفهوم المقروئية (Text-Readability)، ويشير إلى سهولة أو صعوبة المادة المقروءة أيما كان مجال تلك المادة (الكندري وعطا،1993،183)، وعرف (الرواشدة،1995،16) المقروئية: بأنها المستوى الذي يمثل استيعاب وفهم طلبة صف معين لنص نثري مكتوب، ورأى (مقداد والزعبي،2004،213) بأنها مدى ملائمة لغة المحتوى لمادة علمية مقدمة في كتاب لقدرة المتعلم القرائية، التي تقف وراء سهولة أو صعوبة الفهم عنده، ويراها (Temizyurek,2010,646)؛ بأنها قدرة الشخص على فهم المادة المكتوبة نظراً لسهولة، وفنية طريقة كتابتها.

وتتأثر درجة المقروئية ومستواها بعاملين، الأول يتعلق بالقارئ، كالمستوى التعليمي والقدرة اللغوية، والميول والدافعية، والخبرات السابقة، والعامل الثاني مرتبط بطبيعة النص المقروء، ويمكن تحديده بالجوانب الآتية: (Harrison,1984,63)

- الجانب الدلالي اللغوي، وبعد الأكثر أهمية في تحديد صعوبة المادة المقروءة أو سهولتها، كتكرار الكلمة وطولها وشيوعها، ويتم قياس الصعوبة عن طريق حساب طول المفردة أو درجة شيوعها في المادة المكتوبة أو الاستعمال الشفوي، وتزداد صعوبة الكلمة تبعاً لزيادة حروفها مما يعني أن الكلمة القصيرة أسهل في التعلم من الكلمة الطويلة، أما درجة شيوع الكلمات فنقاس بعدد المرات التي يكرر فيها استخدامها في الكتب.

- الجانب النحوي المتعلق بتركيب الجملة، كضبط الجمل من حيث بنيتها، ومكوناتها وتباعدها المكونات عن بعضها، وطول الجمل، وكثافتها، وتعقيدها أو بساطتها، وما ينتابها من تقييم وتأخير، أو حذف أحد أركان الجملة، والفصل بين أركان الجملة مثل فصل الفعل عن الفاعل، واستخدام المبني للمجهول بشكل أكثر من المبني للمعلوم، أو الإكثار من استخدام الجمل المعطوفة، وضمير الغائب.

- عرض المحتوى التعليمي، وهو يتعلق بفقرات النص، وشكل ترتيبها وتنظيمها، والعناوين الرئيسية والفرعية المتضمنة، وما يحويه النص من أفكار متعددة أو أشاتات متفرقة، أو محوره حول فكرة رئيسية.

- الجانب الشكلي، كالطباعة والصور والرسوم، وعلامات الترقيم، والمسافة بين الأسطر، وتصميم الحروف والكلمات ومدى وضوحها.

وتستخدم أساليب متعددة للحكم على مستوى مقروئية المادة التعليمية منها؛ منها اختبار الاستيعاب، واختبار التكملة، واختبار معادلات المقروئية، واختبار الإغلاق أو النتمة ( Cloze ) test، وهو أشهرها، وكلمة (Close) مشتقة من الكلمة (Closure) أو (Cloze) وتعني الإغلاق، أو إتمام الشيء (بادي، 1983، 316)، وهو أحد قوانين الجشطالت في علم النفس، ويشير إلى ما عند الفرد من قدرة أو استعداد فطري لإكمال الموقف الناقص، متخلصاً بذلك من التوتر الذي ينشأ عنده بسبب عدم اكتمال الموقف (دعنا، 1988، 23)، ومن ثم فإن النظر إلى النص كوحدة متكاملة، يساعد في تطوير الثروة اللغوية لدى الطلبة، ويسهم في زيادة قدرة الطلبة على معالجة المعلومات.

ويعرف (Anderson,1976,12) اختبار النتمة، بأنه طريقة تتألف من مجموعة من القواعد لبناء اختبارات الإغلاق، من عينات مواد كتابية، وتطبيق تلك الاختبارات على عينة من المتعلمين، وتصحيحها، ويتحدد مدى فهم المتعلمين للمادة من خلال درجاتهم في الاختبار.

ويتم في هذه الطريقة اختيار موضوعات من الكتاب، ثم حذف كلمة بترتيب واحد، فمثلا يتم حذف خامس كلمة من بداية النص، ويستمر حذف خامس كلمة إلى نهاية النص، ثم يوضع فراغ بحجم واحد، مكان الكلمات المحذوفة، حتى لا يوحي بحجم الكلمة، ويطلب من القارئ ملء هذه الفراغات، ثم تحصر الإجابات، وتعطى الدرجة لمن أجاب بالكلمة الأصلية أو بكلمة مرادفة لها تحافظ على المعنى، ويحرم من أجاب بكلمة لا تتم المعنى بشكل صحيح، إذ أن الحذف البنائي الذي لا يأخذ بعين الاعتبار طبيعة الكلمة، من حيث المعنى والإعراب، هو الأنسب والأصدق في تحديد مقروئية النصوص.

وتتمثل كيفية استخدامه في تقديم نص إلى المتعلمين لم يسبق لهم دراسته، وتترك الجملة الأولى من غير حذف لكلماتها، ثم تحذف كلمات من النص وفقا لنظام معين، بحيث لا ينظر إلى نوع الكلمة المحذوفة في الجملة أو وظيفتها، ويكون كل حذف مشتملا على كلمة واحدة فقط، ثم يكتب النص بعد ذلك مع مراعاة أن تكون فراغات الكلمات المحذوفة متساوية الأطوال، حتى تتلافى عملية تخمين تلك الكلمات، ويطلب إلى المتعلمين كتابة أو قراءة الكلمات المحذوفة، وأخيرا تحصر الإجابات، فمن استطاع الإجابة بالكلمة الأصلية، أو المرادفة في المعنى أو أية كلمة تحافظ على سلامة الفكرة، يعطى الدرجة الكاملة، ومن لم يستطع ذلك يحرم من الدرجة كاملة (Colburn, 2008, 11).

ويصنف أداء الطلبة على اختبار كلوز إلى ثلاثة مستويات: (Wellington, 1994, 178)  
- المستوى القرائي المستقل (Independent reading level)، وهو المستوى الذي يستطيع الطالب فيه قراءة النص واستيعابه من غير إشراف المعلم ومساعدته، ويتحدد بحصول الطالب على علامة تتراوح بين (61%-100%).

- المستوى القرائي التعليمي (Instructional reading level)، وهو المستوى الذي يستطيع فيه الطالب قراءة النص واستيعابه بمساعدة المعلم وإشرافه، ويتحدد بحصول الطالب على علامة تتراوح بين (41%-60%).

- المستوى القرائي الإحباطي (Frustrational reading level)، وهو المستوى الذي يعجز عنده الطالب عن قراءة النص واستيعابه حتى بمساعدة المعلم وإشرافه، ويتحدد بحصول الطالب على علامة تقل عن (41%).

### أهمية الدراسة:

1-الإسهام في تطوير محتوى الكتاب المدرسي، واختيار المحتوى الذي يتناسب ومستوى الطلبة، من خلال تقديم تغذية راجعة للمسؤولين والمؤلفين في وزارة التربية والتعليم، من حيث مناسبة مقروئية النصوص لمستوى الطلاب وقدرتهم على استيعابها.

2-كما تكتسب الدراسة الحالية أهميتها من أهمية ومكانة لغة القرآن الكريم؛ اللغة العربية، كونها المدخل الرئيسي لتعلم المباحث الأخرى، وللارتباط وثيق العرى بين اللغة العربية والتربية الإسلامية.

### مشكلة الدراسة:

إن دراسة مقروئية كتاب التربية الإسلامية، وتحديد مدى مناسيته للطلبة، تقع من الأهمية بمكان، انطلاقاً من أهمية الكتاب المدرسي في العملية التعليمية بالنسبة للمعلم والطالب، وفي ظل التأكيدات الكثيرة على ضرورة ملائمة الكتب المدرسية للطلبة من حيث درجة صعوبتها، ولذا فإن دراسة انقريئية الكتب المدرسية لها أهمية بالغة، يحتاجها مؤلفو الكتب في تحديد مواصفات المادة لغة وعرضا بحسب مرحلة القارئ، بحيث تصل المادة التعليمية إلى أكبر نسبة من المتعلمين، لذا جاءت هذه الدراسة لتقصي مستوى مقروئية كتاب التربية الإسلامية، للصف التاسع الأساسي.

### أسئلة الدراسة:

- 1-ما مستوى مقروئية كتاب التربية الإسلامية المقرر للصف التاسع الأساسي؟
- 2-هل يوجد فروق ذو دلالة إحصائية في درجة مقروئية نصوص كتاب التربية الإسلامية، باختلاف جنس الطلبة، عند مستوى دلالة  $(\alpha = 0.05)$ ؟
- 3-ما مدى تدرج النصوص القرائية في كتاب التربية الإسلامية، بحسب موقعها في ضوء درجة مقروئيتها؟

### محددات الدراسة:

اقتصرت الدراسة على المحددات الآتية:

- 1-تحديد مستوى مقروئية كتاب التربية الإسلامية، للصف التاسع الأساسي، الجزء الثاني منه، مستبعدة الآيات القرآنية والأحاديث النبوية الشريفة، وذلك دفعا للحرج والإثم، وما تتطلبه هذه النصوص من إطلاع مسبق من قبل الطلبة، أو لما تمتاز به من الفاصلة الختامية، حيث التناسق في كثير من الأحيان في القافية، والسجع، واستخدام المحسنات البديعية، التي تقلل من مستوى صدق الاختبار، لو تم تطبيقه في هذا المجال، هذا بالإضافة إلى استبعاد أنشطة الدرس وأسئلته.

2- عينة من طلبة الصف التاسع الأساسي في المدارس الحكومية التابعة لمنطقة عمان الخامسة.

#### التعريفات الإجرائية:

- 1- المقروئية (Readability) ويمكن تعريفها بأنها: المستوى الذي يمثل استيعاب وفهم طلبة صف معين لنص نثري مكتوب، وتقاس بمتوسط عدد الاسترجاعات الصحيحة من قبل الطلبة، للكلمات المحذوفة من النص وفق اختبار كلوز.
- 2- اختبار النتمة أو كلوز (Cloze Test): يستخدم لقياس مستوى مقروئية المادة التعليمية، ويمكن تصنيف المستجيبين بناء على نتائجهم إلى ثلاثة مستويات: المستوى المنسل، والتعليمي، والإحباطي.

#### الدراسات ذات الصلة:

تتناول الدراسة الحالية ما أمكن التوصل إليه من الدراسات السابقة ذات الصلة؛ العربية والأجنبية، مرتبة بحسب تسلسلها الزمني؛ ابتداء من الأحدث.

أجرى مومني والمومني (2011) دراسة هدفت قياس مقروئية كتاب اللغة العربية المقرر للصف الرابع الأساسي، في مدارس الأردن، ومدى تدرج نصوص الكتاب بحسب درجة مقروئيتها، وتحديد أثر جنس الطالب في درجة المقروئية، حيث تم اختيار عينة مكونة من (292) طالبا وطالبة من مدارس إربد، وباستخدام اختبار النتمة من خلال ثلاثة نصوص من الكتاب المستهدف، كشفت نتائج الدراسة أن أداء الطلبة على اختبار كلوز يقع في المستوى الإحباطي، كما أشارت النتائج إلى تدرج النصوص بحسب مقروئيتها، بالإضافة إلى وجود فروق ذي دلالة إحصائية في درجة مقروئية نصين من النصوص الثلاثة، تعزى لأثر الجنس لصالح الإناث.

وهدف دراسة (Kithinji & Kass, 2010) تقصي درجة مقروئية النصوص الإنجليزية، مقارنة بالنصوص الكينية، حيث تم اختيار (10) نصوص من اللغة الإنجليزية بالطريقة العشوائية، و(10) نصوص أخرى من اللغة السواحلية المترجمة، من كتب الدراسات السريرية الصحية، في كينيا، وب تطبيق اختبار كلوز-القرائي- على عينة مكونة من (30) طالبا وطالبة، في معهد بحوث كينيا الطبية، أشارت النتائج، أن (80%) من النصوص الإنجليزية يحظى بمقروئية جيدة، مقابل (10%) من نصوص اللغة السواحلية المترجمة عن الإنجليزية، وأن (38%) من أفراد العينة يقعون في مستوى مقروئية إحباطي، بينما (62%) يقعون ضمن مستوى مقروئية جيد.

أما دراسة العوامل والسوالميين وأبو الشيخ (2010) فهدفت تقصي مستوى مقروئية كتاب

العلوم، المقرر تدريسه لطلبة الصف السابع الأساسي في المدارس الأردنية، وتحديد أثر الجنس في درجة المقروئية، إضافة إلى معرفة ترتيب النصوص بحسب درجة مقروئيتها في الكتاب، بحيث تم اختيار أربعة موضوعات مختلفة في الكتاب المقرر، وباستخدام اختبارات التتمة بأسلوب كلوز، التي تم تطبيقها على عينة عشوائية مكونة من (300) طالب وطالبة، في مدارس منطقة عمان الثانية، أظهرت نتائج الدراسة أن أداء الطلبة في مستوى مقروئية الكتاب المستهدف، كانت ضمن المستوى الإحباطي، كما وجدت فروق ذات دلالة إحصائية بين درجة مقروئية الكتاب تبعا لاختلاف الجنس ولصالح الإناث، وأظهرت النتائج أيضا أن النصوص القرائية في الكتاب ليست متدرجة وفق درجة مقروئيتها.

وهدفت دراسة (Gecit,2010) التعرف إلى درجة مقروئية كتاب الجغرافيا، للصف التاسع، والحادي عشر، المقرر في المدارس التركية، بحيث تم اختيار ثلاثة نصوص عشوائية من كتاب كل صف، وتطبيقها من خلال اختبار التتمة على (472) طالبا وطالبة، في الصفين التاسع والحادي عشر، وباستخدام اختبارات التتمة واختبارات معادلات المقروئية، أشارت نتائج الدراسة لاختبارات التتمة، أن (80%) من الطلبة يقعون ضمن المستوى الإحباطي، كما أشارت نتائج اختبارات معادلات المقروئية، أن مناسبة الكتب لما صممت من أجله، كانت بدرجة متوسطة.

وهدفت دراسة (Temizyurek,2010) التعرف إلى مستوى مقروئية كتب المطالعة الإضافية المقررة من وزارة التربية التركية، وتكونت عينة الدراسة من (10) نصوص عشوائية تم اختيارها من (10) كتب، من أصل (100) كتاب مقرر للمطالعة الإضافية لمرحلة التعليم الابتدائي، وباستخدام اختبار المقروئية المطور من قبل (Atesman,1997)، الذي تم تطبيقه على (648) طالبا وطالبة، أشارت النتائج إلى وجود مستوى مقروئية متباين؛ حيث امتازت بعض النصوص بسهولة مقروئيتها، ونصوص أخرى بصعوبة درجة مقروئيتها، ويرجع ذلك إلى عدد الكلمات في الجمل، إذ كان المعدل يتراوح بين (6.07) و(18.40)، كلمة في الجملة.

وقام أحمد (2008) بدراسة هدفت قياس مقروئية كتب اللغة العربية للمرحلة الابتدائية، في إقليم كردستان العراق، بحيث تم اختيار خمسة عشر موضوعا مختلفا، من كتب اللغة العربية للمرحلة الابتدائية، في إقليم كردستان من الصفوف الرابع والخامس والسادس الابتدائي، وطبقت اختبارات التتمة المكونة من (15) نصا، على عينة عشوائية مكونة من (2700) طالب وطالبة في الصفوف المستهدفة، وأشارت نتائج الدراسة أن مستوى مقروئية كتب اللغة العربية، للمرحلة الابتدائية في إقليم كردستان العراق، تقع ضمن المستوى الإحباطي، وأن الموضوعات القرائية في كل كتاب من كتب



اللغة العربية الثلاثة للمرحلة الابتدائية، ليست متدرجة في ضوء درجة مقروئيتها، كما أشارت النتائج إلى وجود فرق ذي دلالة إحصائية في مستوى المقروئية، تبعاً لاختلاف الجنس ولصالح الإناث.

وقام العنزي (2007) بدراسة هدفت التعرف إلى مستوى مقروئية كتاب التربية الإسلامية، للصف السادس المتوسط في دولة الكويت، من وجهة نظر معلمي التربية الإسلامية ومشرفيها، بحيث تكون مجتمع الدراسة من (11) مشرفاً، و(53) معلماً ومعلمة، وجميع موضوعات كتاب الصف السادس بجزأيه، والبالغ عددها (27) موضوع، وتم استخدام طريقة الأحكام لقياس مقروئية الكتاب، وذلك من خلال تصميم استبانة تكونت من (30) فقرة سلبية، وأشارت نتائج الدراسة أن اتجاهات المعلمين جاءت سلبية نحو الكتاب المستهدف، بينما كانت اتجاهات المشرفين إيجابية نحو الكتاب نفسه.

وهدف دراسة الرشيد (2005) التعرف إلى مستوى مقروئية كتاب لغتي العربية المقرر للصف الرابع الابتدائي، في دولة الكويت، وتحديد أثر الجنس في درجة المقروئية، وتكون مجتمع الدراسة من (240) طالباً وطالبة، من الصف الرابع الابتدائي، وثلاثة نصوص قرائية من الكتاب المستهدف، وباستخدام اختبار التتمة، أشارت نتائج الدراسة، أن النصوص القرائية تقع في المستوى الإحباطي من مستويات المقروئية، كما أنها غير متدرجة في ضوء درجة مقروئيتها، كما أظهرت نتائج الدراسة فرقاً دالاً إحصائياً في درجة مقروئية نص واحد، من النصوص الثلاثة، لمتغير الجنس لصالح الإناث.

وقام أمبو سعيدي والعريمي (2004) بدراسة لتقصي مقروئية كتاب الأحياء المقرر للصف الأول الثانوي في سلطنة عمان، إذ تكونت عينة الدراسة من ثلاثة نصوص من الكتاب المقرر، و(209) طالباً وطالبة من مدارس مسقط، وباستخدام اختبار التتمة، أشارت نتائج الدراسة إلى أن (56%) من الطلبة يقعون ضمن المستوى المقروئية المستقل، وأن (32%) يقعون ضمن المستوى التعليمي، و(12%) ضمن المستوى الإحباطي، مع وجود فروق في المستوى المستقل لصالح الإناث، وفي المستوى الإحباطي لصالح الذكور، ولم توجد فروق دالة لمتغير الجنس في المستوى التعليمي.

وأجرى الناجي (2003) دراسة هدفت قياس مستوى مقروئية، ودرجة إشراكية كتاب اللغة العربية للصف السادس الابتدائي في الإمارات العربية المتحدة، من خلال تطبيق اختبار التتمة المكون من ثلاثة نصوص على (632) طالباً وطالبة، بالإضافة إلى استخدام طريقة (رومي) لتقصي درجة إشراكية الكتاب المستهدف، من خلال اختيار عشر صفحات منه بالطريقة العشوائية البسيطة، وأظهرت نتائج المقروئية أن (68.5%) من الطلبة يقعون ضمن المستوى الإحباطي، وأن

(23.5%) ضمن المستوى التعليمي، و(8%) فقط ضمن المستوى المستقل، هذا بالإضافة إلى وجود فرق ذي دلالة إحصائية في مستوى المقروئية لصالح الإناث، أما معامل الإشرافية فبلغ درجة مقبولة، مما يعني أن الكتاب المستهدف في الدراسة يعطي قدرا لا بأس به من المشاركة.

وأجرت سليمان(2002) دراسة هدفت تحديد مستوى مقروئية نصوص كتاب اللغة العربية، المقرر للصف السادس الأساسي في محافظة نابلس، وشملت العينة (608) طالبا وطالبة، وباختيار ستة نصوص من موضوعات الكتاب، واستخدام اختبار التتمة، أشارت نتائج الدراسة أن النصوص كانت متدرجة بحسب مقروئيتها، وأن ثمة علاقة ارتباطية بين المعدل الدراسي ودرجة المقروئية للمستويات المختلفة، وأنه توجد فروق ذات دلالة باختلاف الجنس لصالح الإناث، وأن غالبية الطلبة يفقون ضمن المستوى التعليمي، إذ وصلت نسبتهم إلى (59.7%)، وتلاه المستوى المستقل (24.55%)، وأخيرا الإحباطي (15.5%)، أي أن نصوص كتاب المطالعة مناسبة لهذا الصف من حيث مقروئيتها.

#### تعقيب على الدراسات السابقة:

- 1-اهتمام عدد كبير من التربويين بالمقروئية، وتأكيدهم على أهمية هذا المعيار عند تأليف الكتب المدرسية.
- 2-أن أغلب الدراسات السابقة استخدمت اختبار التتمة، لتقصي درجة المقروئية.
- 3-ارتباط المقروئية وعدد من المتغيرات اللغوية؛ كطول الكلمة، وطول الجملة وتركيبها، والبناء النحوي للجملة.
- 4-عدم وجود دراسات بحسب المسح الذي قام به الباحث، تتناول قياس درجة مقروئية كتب التربية الإسلامية، وكانت الدراسة الأقرب هي دراسة العنزي(2007) في الكويت، إلا أنها جاءت وصفية في قياس درجة المقروئية، من خلال استخدامها طريقة الأحكام؛ أي قياس المقروئية بحسب وجهة نظر المشرفين والمعلمين، وليس في واقع الميدان.

#### الطريقة والإجراءات:

##### مجتمع الدراسة وعينتها:

تكون مجتمع الدراسة من فئتين:

الفئة الأولى: من جميع طلاب وطالبات الصف التاسع الأساسي، للعام الدراسي (2011/2012م)، والبالغ عددهم (3845) طالبا وطالبة، يتوزعون على (34) مدرسة ذكور، و(28) مدرسة إناث، وقد

### درجة مقروئية كتب التربية الإسلامية في الأردن

تم اختيار ستة مدارس من مجتمع الدراسة بشكل عشوائي، بواقع ثلاث مدارس للذكور، وثلاث مدارس للإناث، وبلغ عدد أفراد عينة الدراسة (393)، منهم (203) طالبا، و(190) طالبة، أي ما نسبته (10%)، من مجتمع الدراسة.

الفئة الثانية-النصوص القرآنية: وهي الموضوعات القرآنية جميعها في كتاب التربية الإسلامية، للصف التاسع الأساسي، الجزء الثاني منه، والبالغ عددها (29) موضوعا، وتم استثناء الآيات القرآنية، والأحاديث النبوية، وتدرجات الكتاب وأنشطته، علما بأن تفسير الآيات القرآنية، والأحاديث النبوية الشريفة، لم يتم استثناءها، وإنما تم استثناء النصوص القرآنية والأحاديث النبوية، تقديسا لها، وإبعادا عن روايتها بالمعنى، لاسيما النصوص القرآنية الكريمة.

عينة الموضوعات:

اتبع الباحث الطريقة العشوائية البسيطة في اختيار عينة الدراسة، من موضوعات الكتاب المقرر، إذ تم اختيار موضوعين من الربع الأول للكتاب، وموضوعين في الربع الثاني، وموضوعين في الربع الثالث، وموضوعين في الربع الأخير منه، وهي موضوعات لم يسبق لأفراد العينة الاطلاع عليها، وذلك لمعرفة تدرج مقروئية الكتاب، فبلغ عدد موضوعات العينة ثمانية دروس، من مجموع الدروس الكلي، والبالغ (29) موضوعا، فمثلت هذه العينة ما نسبته (28%) من موضوعات الكتاب جميعها، وهي كما يوضحها الجدول الآتي:

الجدول(1): عنوان عينة الدراسة من الموضوعات القرآنية، بحسب تسلسلها في الكتاب

الرقم	عنوان الموضوع	الصفحة
1	أخوة الإيمان" تفسير سورة الحجرات "	10
2	المسؤولية الاجتماعية	30
3	الله الرزاق	48
4	التوبة	55
5	الصرف	92
6	المهر	102
7	النظام الاقتصادي في الإسلام	114
8	نظام العقوبات في الإسلام	127

#### أداة الدراسة:

وللتحقق من أسئلة الدراسة استخدم الباحث اختبار النتمة، لقياس مقروئية الموضوعات المستهدفة، وذلك لما يتميز به من الصدق والثبات، بحسب الأدب النظري، والدراسات ذات الصلة.

#### خطوات بناء الاختبار:

بعد الاطلاع على الدراسات والأدبيات ذات الصلة، تم بناء اختبار النتمة، محتويا على ثمانين اختبارات فرعية، صيغت من مواضيع قرائية متعددة، وفق الخطوات الآتية:

- 1- اختيار ثمانية مواضيع قرائية، لم يسبق للطلبة دراستها، وذلك وفق الطريقة العشوائية البسيطة.
- 2- حذف كل سابع كلمة في النص، بغض النظر عن نوعها أو وظيفتها، مع إبقاء الجملة الأولى في النص كاملة من غير حذف، لأن ذلك يمنح المتعلمين مجالا أكبر لفهم فكرة النص، وقد بلغ مجموع الكلمات المحذوفة في النصوص كلها (219) كلمة، وذلك بحسب فقرات كل درس، وأعداد الكلمات المحذوفة، في كل موضوع بالترتيب، كالآتي: (24، 25، 27، 28، 28، 27، 30، 30).
- 3- وضع فراغات متساوية الطول مكان الكلمات المحذوفة، وكان كل الفراغ بمقدار (2.5سم) تقريبا.
- 4- طبع النص بهيئة مشابهة جدا، لما عليها في الكتاب، من حيث نوع الخط، وحجمه، والحركات الإعرابية لبنية الكلمات.
- 5- إرفاق تعليمات خاصة بالاختبار، كالهدف الرئيس منه، وطريقة الإجابة، مع توضيح ذلك بمثال سبق للمتعلمين دراسته، ووقت الامتحان المحدد بـ(25) دقيقة.
- 6- زيارة المدارس عينة الدراسة، والاجتماع بمديريها ومديراتها، ومعلمي التربية الإسلامية ومعلماتها، لتوضيح الهدف من الدراسة، والاتفاق على موعد التطبيق، وقد شرع الباحث بتطبيق اختبار النتمة على عينة الدراسة خلال الأسبوع الثاني والثالث، من بداية الفصل الدراسي الثاني للعام الدراسي (2011/2012م)، وقبل شروع معلمي ومعلمات التربية الإسلامية بتدريس النصوص المستهدفة.
- 7- قراءة المعلم أو المعلمة النص قراءة جهرية قبل بدء الامتحان.
- 8- تطبيق الاختبار على أفراد العينة، ثم تصحيحه.

#### إجراءات تصحيح الاختبار:

بعد جمع أوراق الاختبارات لجميع أفراد عينة الدراسة، تم تصحيحها بحيث تم منح درجة واحدة للكلمة الأصلية التي كانت في النص قبل حذفها، أو أية كلمة مرادفة لها في المعنى تحافظ على سلامة الفكرة، ومن لم يستطع ذلك يحرم الدرجة الكاملة، كما تم تجاهل الأخطاء الإملائية والنحوية، إذا كانت الكلمة التي جاء بها الطالب متوافقة مع الكلمة الأصلية، وبعد جمع العلامات تم تحويل

المجموع والتكرارات إلى نسب مئوية، بحيث كانت الدرجة النهائية لكل اختبار من الاختبارات الثمانية من مئة درجة.

#### صدق الأداة (الاختبار):

وللتأكد من تمثيل نصوص الاختبارات الثمانية لمجتمع الدراسة، ومدى اتساق خطوات بناء الاختبار مع شروط إعداد الاختبارات بصفة عامة، واختبارات التتمة بصفة خاصة، تم عرض الاختبارات الثمانية على (9) من المختصين في مناهج التربية الإسلامية، ومشرفيها ومعلميها، ومناهج اللغة العربية، والقياس والتقويم، وقد أبدوا موافقتهم على تمثيل تلك النصوص القرائية الثمانية للكتاب، واتساقها مع شروط اختبارات التتمة المعدة لقياس المقروئية، مع الأخذ بجميع الملاحظات والإرشادات التي أشاروا إليها.

كما تم حساب معاملات الصعوبة، والتمييز للاختبار، وذلك من خلال تطبيقه على طلبة العينة الاستطلاعية، فتراوحت معاملات الصعوبة لفقرات هذا الاختبار بين (0.25-0.63)، أما معاملات التمييز فكانت بين (0.25-0.53)، وتعد القيم السابقة جميعها مقبولة بحسب تقييم إبل (Ebel)، المشار إليه في (عودة، 1998، 294).

#### ثبات الأداة (الاختبار):

كما تم حساب دلالات ثبات استقرار الاختبار بطريقتين:

1- طريقة الاتساق الداخلي (Internal Consistency): وذلك باستخدام معادلة كيودر ريتشاردسون (KR-20)، حيث تم تطبيق الاختبار على عينة استطلاعية اختيرت بطريقة عشوائية، حيث ضمت الشعبة التي وقع عليها الاختيار (37) طالبة، من طلبة الصف التاسع الأساسي، وبلغ معامل ثبات الاختبار (0.81)، وتشير هذه النسبة إلى تمتع الاختبار بدرجة مقبولة من الثبات، ومناسبتها لأغراض الدراسة.

2- إعادة تطبيق الاختبار (Test-R-Test): وذلك من خلال إعادة تطبيق الاختبار نفسه، على العينة نفسها، بفواصل زمني مقداره أسبوعان، وبحساب معامل ارتباط بيرسون (Pearson Correlation)، وجد أن معامل ثبات الاختبار يساوي (0.78)، واعتبرت هذه القيمة كافية لأغراض الدراسة.

ومن خلال تطبيق الاختبار، على العينة التجريبية، تم التأكد من معاملات الصعوبة والتمييز، ومدى وضوح تعليمات الاختبار، كما تم تحديد الزمن اللازم للطلبة للإجابة عن كل نص، فكان

معدل الزمن للاختبار لكل نص (25) دقيقة، هذا بالإضافة تصحيح الاختبار العينة الاستطلاعية، من قبل الباحث وزميل آخر، وحسب معامل الاتفاق بين المصححين، فكان (96%).

### المعالجة الإحصائية:

استخدم الباحث للتوصل إلى نتائج الدراسة أساليب الإحصاء الوصفي والتحليلي، المتمثلة في التكرارات، والنسب المئوية، والمتوسطات الحسابية، وذلك لقياس مستوى مقروئية كتاب التربية الإسلامية، واستخدم الرتب لتعرف تدرج مقروئية النصوص في الكتاب، كما تم استخدام اختبار (ت) لنقصي الفروق في المقروئية تبعاً لمتغير الجنس.

### نتائج الدراسة ومناقشتها:

يتناول هذا الجزء عرضاً للنتائج التي توصلت إليها الدراسة، وذلك بحسب ترتيب أسئلتها، وهي على النحو الآتي:

**السؤال الأول:** ما مستوى مقروئية كتاب التربية الإسلامية المقرر للصف التاسع الأساسي؟  
ولإجابة عن هذا السؤال، تم حساب التكرارات والنسب المئوية لتوزيع أفراد عينة الدراسة، بحسب مستويات المقروئية التي تم تصنيفها بناء على المعايير الآتية:

- 1- المستوى القرائي المستقل: ويتحدد بحصول الطالب على علامة تتراوح بين (61%-100%).
  - 2- المستوى القرائي التعليمي: ويتحدد بحصول الطالب على علامة تتراوح بين (41%-60%).
  - 3- المستوى القرائي الإحباطي: ويتحدد بحصول الطالب على علامة تقل عن (41%).
- ومن خلال حساب تكرار إجابات الطلبة، كانت النسب المئوية لمقروئية موضوعات الدراسة الثمانية، موزعة بحسب مستويات المقروئية الثلاثة، كالآتي:

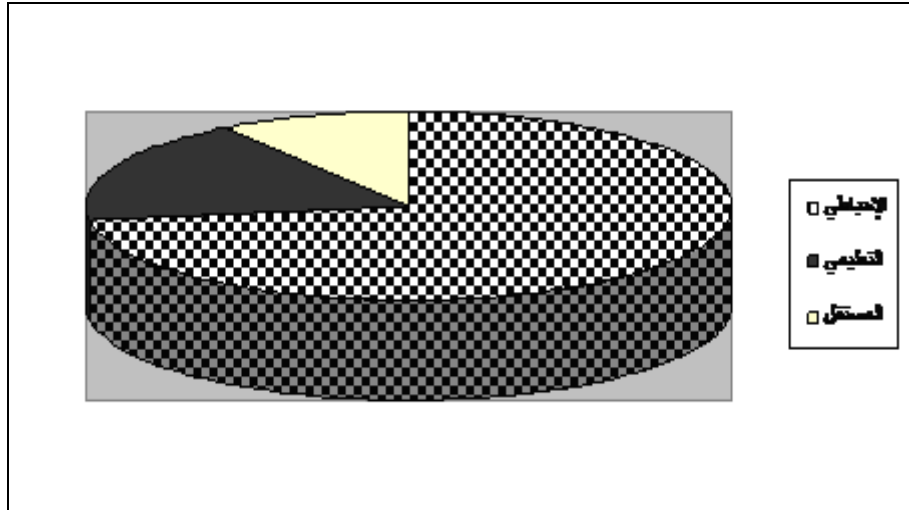
### الجدول (2): النسبة المئوية لإجابات الطلبة على الاختبار بحسب دروس الكتاب

الرقم	عنوان الدرس	نسبة المقروئية		
		الإحباطي	التعليمي	المستقل
1	أخوة الإيمان	70%	16%	14%
2	المسؤولية الاجتماعية	73%	19%	8%
3	الله الرزاق	63%	21%	16%
4	التوبة	66%	24%	10%

درجة مقروئية كتب التربية الإسلامية في الأردن

5	الصرف	89%	7%	4%
6	المهر	61%	29%	10%
7	النظام الاقتصادي	84%	10%	6%
8	نظام العقوبات	74%	17%	9%
المجموع الكلي		72.5%	17.875%	9.625%

ويمكن تمثيل المجموع الكلي للمقروئية، من خلال الرسم التوضيحي الآتي:



الشكل (1): النسبة الكلية للمقروئية بحسب مستوياتها الثلاثة

يتضح من الجدول السابق بأن (72.5%) من أفراد العينة يقعون ضمن مستوى المقروئية الإحيائي، وهم يشكلون غالبية أفراد الدراسة، بينما يستطيع (27.5%) من الطلبة التعامل مع الكتاب المدرسي، والإفادة منه، وهم الطلبة الذين يقعون ضمن المستويين التعليمي والمستقل، مما يشير إلى صعوبة مناهج التربية الإسلامية، وعدم مناسبة نصوصها لأكثر من ثلثي الطلبة، وإن كانت هذه النتيجة تختلف مع مجموعة من دراسات المقروئية، مثل (ألبوسعيدي والعريمي، 2004؛ سليمان، 2002)، إلا أنها تتفق مع كثير من دراسات مقروئية النصوص، مثل (مومني

والمومني، 2011؛ Gecit، 2010؛ أحمد، 2008؛ الرشدي، 2005؛ الناجي، 2003)، ويعمل الباحث هذه النتيجة لسببين:

- يتعلق الأول بالمنهاج وطريقة تأليفه، التي تفتقر إلى عوامل التشويق وإثارة الدافعية، أو لوقوع النصوص خارج نطاق اهتمام الطلبة، وتضمن النص أكثر من فكرة، مما يشتت أفكار الطلبة، من خلال عملية سرد التفاصيل، والحشو الزائد، قبل الوصول إلى الفكرة الرئيسة، بالإضافة إلى تناول النص لمفاهيم مجردة، وربما لإهمال موضوع المقروئية من قبل المؤلفين، وعدم مراعاة حاجات الطلبة النمائية والمعرفية.

- والآخر يتعلق بالطلبة ومدرسيهم، كضعف الطلبة في القراءة بشكل عام، والعربية بخاصة، مما يشكل ضعفا عاما في أكثر المواد الدراسية، هذا بالإضافة إلى عزوف الطلبة عن القراءة الإضافية، وتنمية خبراتهم اللغوية والدينية، واتضح ذلك من خلال إجابات الطلبة التي كانت تشير إلى ضعف لغوي وثقافي، وافقار أكثرهم لاستراتيجيات معالجة المعلومات وتنظيمها، مما جعل عملية تخمين الإجابات غير صحيحة، لأكثر من ثلثي الطلبة.

**السؤال الثاني: هل يوجد فروق ذو دلالة إحصائية في درجة مقروئية نصوص كتاب التربية الإسلامية، باختلاف جنس الطلبة، عند مستوى دلالة  $\alpha = 0.05$ ؟**

للإجابة عن هذا السؤال، تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجات الطلبة على مقروئية النصوص، التي هي متوسط الاستجابات الصحيحة عند الطلاب والطالبات عينة الدراسة، على كل درس من دروس الاختبار، وعلى الاختبار ككل، كما تم استخدام اختبار (T)، لاختبار الفرق بين متوسط درجات الطلاب الذكور، ومتوسط درجات الطالبات الإناث على اختبار كلوز، ويبين الجدول رقم (3) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجات الطلاب والطالبات، ونتائج اختبار (T) لبيان الفرق بين درجة مقروئية النصوص تبعا لاختلاف الجنس.

**الجدول (3): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية ونتائج اختبار (T) لقياس الفرق**

**في درجة مقروئية النصوص تبعا لاختلاف الجنس**

الموضوع	الجنس	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	ت	الدلالة
أخوة الإيمان	ذكر	203	12.002	6.456	0.57	0.50
	أنثى	190	11.013	5.412		



درجة مقروئية كتب التربية الإسلامية في الأردن

0.95	0.03	7.8221	12.390	203	ذكر	المسؤولية
		4.6331	11.175	190	أنثى	الاجتماعية
0.67	0.54	6.4213	12.6510	203	ذكر	الله الرزاق
		6.0218	11.4301	190	أنثى	
0.72	0.61	6.4611	13.0210	203	ذكر	التوبة
		6.7886	12.1971	190	أنثى	
0.77	0.53	5.3826	8.1923	203	ذكر	الصرف
		6.0014	7.001	190	أنثى	
0.33	0.96	5.261	13.381	203	ذكر	المهر
		4.968	13.511	190	أنثى	
0.79	0.262	2.81	6.361	203	ذكر	النظام
		2.05	6.081	190	أنثى	الاقتصادي
0.42	0.79	6.117	9.861	203	ذكر	نظام
		3.851	9.097	190	أنثى	العقوبات
0.67	2.71	8.143	13.532	203	ذكر	الدرجة الكلية
		9.166	13.007	190	أنثى	

ويلاحظ من الجدول (3) السابق، أن مستوى الدلالة الإحصائية، لجميع موضوعات الكتاب، كانت أكبر من (0.05)، مما يشير إلى عدم دلالتها إحصائياً عند مستوى  $(\alpha=0.05)$ ، وهذا ما يشير إليه تقارب المتوسطات الحسابية بين الذكور والإناث لكل موضوعات عينة الدراسة، وتختلف هذه النتيجة مع مجموعة من دراسات المقروئية، مثل (مومني والمومني، 2011؛ العوامل والسويلميين وأبو الشيخ، 2010؛ أحمد، 2008؛ الرشدي، 2005)، إلا أنها تتفق مع دراسات آخر كدراسة (Peter & et al, 2011, 896؛ أمبوسعيدي والعريمي، 2004)، ويرجع الباحث السبب في هذه النتيجة، لتشابه الظروف التعليمية، بين الذكور والإناث، لا سيما وجودهم في نفس المديرية "عمان الخامسة"، بالإضافة إلى طبيعة الاختبار، إذ لم تشكل خصوصية لأي من الجنسين، والتي قد تؤدي إلى استخدام معالجة عقلية متباينة.

السؤال الثالث: ما مدى تدرج النصوص القرائية في كتاب التربية الإسلامية المقرر في ضوء درجة مقروئيتها؟

وللإجابة عن هذا السؤال تم استخراج درجة مقروئية كل نص من النصوص الثمانية عينة الدراسة، المتمثلة بالوسط الحسابي المنوي لدرجات الطلبة الذكور والإناث، من خلال تطبيق المعادلة الآتية:

المتوسط الحسابي للذكور والإناث، مقسوماً على (2)، ويقسم الناتج على درجة الاختبار لكل نص، ثم يضرب بـ 100%، ومثال على ذلك، موضوع أخوة الإيمان، تحسب كالآتي:  
 $12.002 + 11.013 \div 2 \div 24 = 47.94\%$  ورتبت تلك النصوص بحسب ورودها في الكتاب، ودرجة مقروئيتها، كما هو جدول الآتي:

جدول (4): تدرج النصوص القرائية في كتاب التربية الإسلامية للصف التاسع في ضوء درجة مقروئيتها

الموضوع	متوسط درجة المقروئية	ترتيب النصوص في الكتاب	الترتيب بحسب درجة المقروئية
أخوة الإيمان	47.94%	1	2
المسؤولية الاجتماعية	47.13%	2	3
الله الرزاق	44.59%	3	5
التوبة	45.03%	4	4
الصرف	27.13%	5	7
المهر	49.80%	6	1
النظام الاقتصادي	20.73%	7	8
نظام العقوبات	31.59%	8	6

ويلحظ من الجدول السابق (4)، عدم تدرج النصوص القرائية بحسب درجة مقروئيتها، بل كان الترتيب العشوائي هو المسيطر على تنظيم مواضيع الكتاب، مما يعني أن هناك اختلافاً بين ترتيب النص في الكتاب بحسب درجة مقروئيته، وواقع مستوى مقروئية النص وإمكانيات التلاميذ، مما يجعل هذه النتيجة تتفق مع ما أشارت إليه نتائج دراسة أحمد، 2010؛ العوامل والسويلميين وأبو الشيخ، 2010؛ الرشدي، 2005.

ويتبين من الجدول السابق (4)، أن موضوع المهر قد نال أعلى درجة مقروئية (49.80%)، من بين موضوعات الكتاب المستهدفة، ويعلل الباحث هذه النتيجة، بسبب المرحلة العمرية التي يمر بها طلبة الصف التاسع، إذ قد يدفعهم الفضول المعرفي، إلى تقصي تفاصيل الزواج وما يرتبط به من أمور، الأمر الذي يجعل من تصفحهم أو مطالعتهم المسبقة في شتى الوسائل والمصادر، أمراً متوقع الحدوث، هذا بالإضافة إلى ما يتم تداوله بخصوص هذا الأمر في بيئتهم المعاشة.

وتلاه موضوع أخوة الإيمان، ثم المسؤولية الاجتماعية، فالتوبة، فموضوع الله الرزاق، وهي موضوعات، تحاكي حياة الطلبة، ويتم التطرق إليها في المجالس الخاصة والعامة، فضلاً عن تناول هذه الموضوعات بصورة مبسطة في الصفوف الدراسية السابقة.

أما النظام الاقتصادي فكان أقل موضوعات الكتاب في درجة المقروئية، حيث بلغ متوسط درجة المقروئية (20.73%)، تلاه موضوع الصرف (27.13%)، ثم نظام العقوبات في الإسلام، بمتوسط مقروئية (31.59%)، ويعلل الباحث انخفاض نسبة مقروئية هذه الدروس، لعدم وجود خبرات تعليمية في صفوف سابقة تتناول هذه المواضيع، مما جعل مفاهيم هذه الدروس ومصطلحاتها تمتاز بالجدّة والغرابة، ومن أمثلة ذلك؛ المشكلة الاقتصادية، وسوء التوزيع للموارد الاقتصادية، والتقابض بين المتعاقدين قبل افتراقهما، والمماثلة عند اتحاد الجنس، والتعزيز، والحدود، ومقدرة بالنص لا تقبل الإسقاط...، هذا فضلاً عن طول جمل فقرات هذه الدروس وما يتخللها من حشو زائد، إذ يصل عدد الكلمات في بعض جملها إلى ما يزيد عن (20) كلمة، الأمر الذي يشكل صعوبة لدى الطلبة في متابعة الجملة، والتركيز في أهم أفكارها، مما يعزز فرضية تجاهل أو إهمال المؤلفين لموضوع المقروئية، في أثناء إعداد الكتب المدرسية وتصميمها.

#### التوصيات:

- 1- اعتماد المقروئية ضمن مواصفات الكتب المدرسية، بحيث لا يتم اعتماد كتاب للتدريس إلا بعد تحديد درجة مقروئيتها.
- 2- ضرورة مراعاة المستوى العمري والنمو اللغوي بالنسبة إلى التلاميذ، عند إعداد كتب التربية الإسلامية، في ضوء معايير المقروئية.
- 3- تضمين برامج إعداد المعلمين، تدريب المعلمين على كيفية قياس مقروئية الكتب المدرسية، وتعريفهم بأهميتها، ليسهموا بتقديم تغذية راجعة لمصممي المناهج.

4- اعتماد حزمة من الكتب القيمة والمشوقة، في كل مرحلة تعليمية، ليتم مطالعتها مطالعة إضافية، بحسب خطة منظمة، مما يسهم في بناء حصيلة معرفية متعددة الأبعاد، لدى الطلبة.

## المراجع

### المراجع والمصادر العربية:

القرآن الكريم.

أحمد، حمدي إسماعيل (2008): "قياس مقروئية كتب اللغة العربية للمرحلة الابتدائية في إقليم كردستان العراق"، رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة المستنصرية، بغداد.  
أمبوسعيد، عبد الله، والعريمي، باسم (2004): "مقروئية كتاب الأحياء للصف الأول الثانوي بسلطنة عمان وعلاقتها ببعض المتغيرات"، المجلة التربوية، جامعة الكويت، العدد (19)، ص ص 152-180.

بادي، غسان خالد (1983): "تجريب اختبار (الكوز) في مقياس اللغة العربية في المرحلة الابتدائية"، مجلة معهد اللغة العربية، جامعة أم القرى، العدد (1)، ص ص 316-317.  
دعنا، عبلة (1988): "مقروئية كتب العلوم لصفوف المرحلة الابتدائية العليا"، رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الأردنية، عمان، الأردن.

الرشدي، مفلح حمود (2005): "مستوى مقروئية كتاب لغتي العربية المقرر للصف الرابع الابتدائي في دولة الكويت"، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة عمان العربية.  
الرواشدة، سعدي (1995): "مستوى مقروئية كتاب لغتنا العربية للصف السابع الأساسي ودرجة إشراكه للطالب"، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة مؤتة، الكرك، الأردن.

سليمان، إقبال عبد القادر (2002): "مستوى مقروئية نصوص من كتاب اللغة العربية المقرر للصف السادس الأساسي في محافظة نابلس"، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة النجاح الوطنية، نابلس، فلسطين.

عبد الهادي، محمد (2001): التفكير عند الأطفال، تطوره وطرق تعليمه، عمان، الأردن، دار الفكر للطباعة والنشر.

### درجة مقروئية كتب التربية الإسلامية في الأردن

العنزي، إسماعيل سلامة(2007): "مستوى مقروئية كتب التربية الإسلامية للمرحلة المتوسطة من وجهة نظر معلمي التربية الإسلامية ومشرفيها في دولة الكويت"، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة عمان العربية.

العوامله، عبد الله والسويلمين، منذر وأبو الشيخ، عطية(2010): "مستوى مقروئية كتاب العلوم المقرر تدريسه للصف السابع الأساسي في المدارس الأردنية"، مجلة الجامعة الإسلامية، المجلد(18)، العدد(2)، ص ص 805 – 823.

عودة، أحمد(1998): القياس والتقويم في العملية التدريسية. إريد، الأردن، دار الأمل للنشر والتوزيع. الكندري، عبد الله وعطا، إبراهيم(1993): تعليم اللغة العربية للمرحلة الابتدائية، مكتبة الفلاح، الكويت.

مقدادي، فاروق والزعبي، علي(2004): "مقروئية كتاب الرياضيات للصف الخامس الأساسي في الأردن"، مجلة مركز البحوث التربوية، جامعة قطر، المجلد(25)، العدد(1)، ص ص 203-223.

مومني، عبد اللطيف والمومني، محمد(2011): "مستوى مقروئية كتاب اللغة العربية للصف الرابع الأساسي في الأردن"، مجلة جامعة دمشق، المجلد(27)، العدد(4+3)، ص ص 557-587.

الناجي، حسن بن علي(2003): "مستوى مقروئية ودرجة إشراكية كتاب اللغة العربية للصف السادس الابتدائي في الإمارات العربية المتحدة". من الموقع الإلكتروني: ([www.lahaonli.com](http://www.lahaonli.com).)، بتاريخ 2011/12/09.

### المراجع الأجنبية:

Allington, R. L. (2002): " *You can't learn much from books you can't read*". Educational Leadership, Vol.60, No.3, pp.16 -19.

Anderson, J (1976): Psycholinguistic experiments in foreign language testing. St. Lucia, Queensland, University of Queensland press.

Burns, Bonnie (2006): " *I don't have to count syllables on my fingers anymore: easier ways to find readability and level books*". [Illinois Reading Council Journal](http://www.illinoisreadingcouncil.org), Vol. 34, No.1, pp.34-40.

Colburn, Alan (2008): " *The Prepared Practitioner*", [Science Teacher](http://www.scienceteacher.org), Vol.75, NO.3, pp.10-15.

Eisner, E. W. (1994): The educational imagination. new York, macmillan publishing co. inc.

- Gecit,yilmaz(2010):" *The evaluation of high school geography 9 and high school geography 11 text books with some formulas of readability*",Educational Sciences:Theory & Practice, Vol.10,No.4,pp.2200-2205
- Harrison,C(1984):Readability in the classroom. Cambridge: Cambridge University press.
- Ivey, Gay(2010):" *To create lifelong readers, we need to give students reading materials that leave them wanting to know more*", Educational Leadership,Vol.67,No.6,pp.18-23.
- Kirby,J;and Et al(2011):" *The development of reading interest and its relation to reading ability*". Journal of Research in Reading, Vol.34,No.3, pp.263-280.
- Kithinji,Caroline;Kass,Nancy(2010):" *Assessing the readability of non-English language consent forms: The case of Kiswahili for research conducted in Kenya*", Ethics & Human research,Vol.32,No.4,pp.10-15.
- Peter,B;Matsushita,M;Raskind,W(2011):" *Global processing speed in children with low reading ability and in children and adults with typical reading ability: exploratory factor analytic models*", Journal of Speech, Language, and Hearing research, Vol.54,No.1,pp.885-899.
- Singh,A;Matson,J;Cooper,C;Adkins,A(2009):" *Readability and reading level of behavior treatment plans in intellectual disabilities*". [Journal of Developmental & Physical disabilities](#),Vol.21,No.3,pp.185-194.
- Temizyurek, Fahri(2010):" *The Investigation of the word and sentence length and the readability of the books which are selected in Turkey for the purpose of reading literacy*". Science research in the Journal of Turkishness, Vol.15,No. 27, pp.645-654.
- Wellington,J(1994):Secondary science, contemporary issues and practical approaches. London, Mackays of Chatham, PLC.